رعاية الأطفال في ظلّ جائحة فيروس (كوفيد-19): دليل أصحاب الأعمال

توجيهات مرحلية لأصحاب العمل على ضوء التغيرات السريعة لظروف الوباء العالمي

نيسان/ أبريل 2020

بالشراكة مع

IFC International Finance Corporation WORLD BANK GROUP

Creating Markets, Creating Opportunities

Canada

إخلاء مسؤولية

تتضمن هذه الوثيقة نصائح وإرشادات لمساعدة عملاء مؤسسة التمويل الدولية وشركائها في الاستجابة لتفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، علمًا بأن على كل من الشركاء والعملاء الرجوع كذلك إلى المعلومات والتوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية وغيرها من المؤسسات الدولية المتخصصة في الصحة والأوبئة فيما يتعلق بفيروس كورونا، بالإضافة إلى المعلومات التي تصدرها الجهات الحكومية والسلطات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بالصحة، حيث أن هذه التوصيات عرضة للتغييرات المستمرة. وكذلك، قد تتاح المعلومات ذات الصلة من خلال منظمات دولية قائمة ضمن مختلف قطاعات أعمال العملاء. وفي هذا السياق، لا بدّ من الإشارة إلى أن هذه الوثيقة لا تعتبر شاملة، حيث تهدف لتقديم معلومات عامة غير معنيّة بقطاعٍ محدّد، ويتعيّن على عملاء القطاعات عالية المخاطر وشركائها الرجوع إلى الإجراءات والمعايير الخاصة بكلّ قطاع.

وعلى الرغم من بذل جهود معتبرة لضمان دقّة المعلومات الواردة في هذه الوثيقة واكتمالها وحداثتها، إلاّ أن الظروف السائدة قد تتغيّر بسرعةٍ، ما قد يحول دون انعكاس آخر التطوّرات والمستجدات الحالية في الوثيقة. وبشكل عام، لا تضمن مؤسسة التمويل الدولية دقّة هذه العلومات الواردة هنا واكتمالها وحداثتها، ولا تتحمّل مسؤولية أيّ أخطاء أو إغفالات أو تناقضات فيها أو أيّ استخدام لأيّ معلومات أو أساليب أو عمليات أو استنتاجات أو أحكام واردة فيها أو اعتماد عليها، حيث لا تسعى المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى الوفاء بأغراضٍ قانونية أو تجارية أو طبية، ولا يتعيّن الاعتماد عليها أو النظر إليها كبديلٍ عن النصائح المقدّمة من المستشارين المتخصصين لكل من العملاء والشركاء.

نبذة عن مؤسسة التمويل الدولية

تعدّ مؤسسة التمويل الدولية، وهي مؤسسة شقيقة للبنك الدولي وعضو في مجموعة البنك الدولي، أكبر مؤسسة إنمائية عالمية تركّز على دعم وتنمية القطاع الخاص في الأسواق الناشئة، وتعمل مع أكثر من 2,000 شركة قائمة في مختلف أنحاء العالم، وذلك من خلال الاستعانة برؤوس أموالها وخبراتها ونفوذها لتهيئة الأسواق واستحداث فرص جديدة حيثما تبرز الحاجة إليها. وفي السنة المالية 2019، قدَّمت المؤسسة أكثر من 19 مليار دولار أمريكي من التمويل طويل الأجل إلى البلدان النامية، مُعوّلةً بذلك على قوة القطاع الخاص في القضاء على الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك. ولمزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة موقع مؤسسة التمويل الدولية الإلكتروني www.ifc.org

إشعار حول حقوق الطبع

مؤسسة التمويل الدولية © 2020. جميع حقوق الطبع محفوظة.
.Pennsylvania Avenue, N.W 2121
Washington, D.C. 20433
الموقع الإلكتروني: www.ifc.org

المادة العلمية الواردة في هذا العمل محمية بموجب حقوق الطبع. ويعتبر أيّ نسخ و/أو نقل لكلّ أو أجزاء من هذا العمل انتهاكًا للقانون المطبق في هذا الشأن. تشجّع مؤسسة التمويل الدولية على نشر هذا العمل وتمنح في العادة الإذن بنسخ أجزاء من العمل دون تأخير، وعندما يكون النسخ للأغراض التعليمية وغير التجارية، دون مقابل، مع مراعاة التنسيبات والإشعارات بحسب ما تراه مناسبًا.

لا تضمن مؤسسة التمويل الدولية دقة، أو موثوقية، أو اكتمال المحتوى الوارد في هذا العمل، أو الاستنتاجات أو الأحكام الموصوفة هنا، ولا تتحمّل أيّ مسؤولية عن حذف أو أخطاء (بما في ذلك، على سبيل المثال لا للحصر، الأخطاء الطباعية والأخطاء الفنية) في المحتوى من أيّ نوع أو الاعتماد عليها. ولا تعني الحدود، والألوان، والمسميات، والمعلومات الأخرى المبنية على أي خريطة في هذا العمل أيّ حكم من جانب مجموعة البنك الدولي بشأن الوضع القانوني لأيّ إقليم أو تأييد أو قبول لهذه الحدود، لا تعكس النتائج، والتفسيرات، والاستنتاجات المعبّر عنها في هذا العمل بالضرورة وجهات نظر المدراء التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي أو الحكومات التي يمثلونها.

إن المقصود هنا هو استخدام محتويات هذا العمل لأغراض المعلومات العامة فقط، وهي لا تمثّل رأيًا قانونيًا، أو ضمانات، أو مشورةً استثماريةً، حيال ملاءمة أيّ استثمار، أو استدراج أيّ نوع منها. وقد يكون لدى مؤسسة التمويل الدولية استثمار في، أو تقدّم مشورة أو خدمات إلى، أو لديها مصلحة مالية في، شركات أو أطراف معينة (بما في ذلك تلك المذكورة في هذا العمل).

ينبغي توجيه أيّ استفسارات أخرى حول الحقوق والتراخيص، بما في ذلك حقوق المؤسسات التابعة، إلى: IFC Communications, 2121 Pennsylvania Avenue, N.W., Washington, D.C. 20433.

مؤسسة التمويل الدولية هي منظمة دولية تأسست بموجب اتفاقية تأسيس بين الدول الأعضاء في المؤسسة، وهي إحدى أعضاء مجموعة البنك الدولي. تعود ملكية جميع الأسماء، والشعارات، والعلامات التجارية إلى مؤسسة التمويل الدولية ولا يجوز لك استخدام أيّ من هذه المواد لأيّ غرض كان دون الحصول على الموافقة الخطية الصريحة من جانب مؤسسة التمويل الدولية. فضلًا عن ذلك، يعدّ مصطلحي "International Finance Corporation" و"IFC" علامات تجارية مسجّلة لمؤسسة التمويل الدولية وهي محمية بموجب القانون الدولي.

نيسان/ أبريل 2020

تتخذ الدول في مختلف أنحاء العالم تدابير تهدف لتحقيق النجاح في السيطرة على تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، فمن أجل حماية العائلات والشركات والاقتصادات، فرضت معظم البلدان إغلاقات ومنعت التجمّعات وقيّدت التحركات، وأغلقت المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة، والشركات والمكاتب، ودعت إلى العمل من المنزل سعيًا منها للحدّ من انتشار الفيروس. وفي الوقت الذي يحاول فيه الموظفون الوفاء بواجباتهم المهنية والأسرية الجديدة في مثل هذه الأوقات غير المسبوقة، ظهرت أزمة جديدة موازية تتعلق بانعدام خيارات رعاية الأطفال وإغلاق المدارس.

ويجد الأهالي العاملون وأصحاب العمل أنفسهم الآن وسط ظروف عمل ورعاية متغيّرة باستمرارٍ يصعب عليهم التأقلم معها. وقد تتأثّر الأمهات العاملات، اللاتي يتحمّلن في كثير من الحالات مسؤوليات رعاية تفوق تلك التي تقع على عاتق الرجال (يونيسف، 2020)، وبشكلٍ خاص، بهذه الأزمة، إذ قد يضطررن إلى تحمّل متطلّبات العمل من المنزل اليومية والوفاء بها أو ترك العمل في حال لم يكن خيار العمل المنزلي متاحًا أمامهنّ، في الوقت الذي يسعين فيه إلى تحقيق التوافق المنشود بين تحمّل تكاليف الرعاية غير مدفوعة الأجر والاضطلاع بكامل الأعمال المنزلية على حدّ سواء (مركز التنمية العالمية، 2020). وبالتالي، يتمتّع أصحاب العمل الذين يسعون إلى تلبية احتياجات رعاية موظفيهم بشكلٍ عاجل خلال هذه المرحلة الطارئة، سيّما الذين ينتمون لشريحة الدخل المحدود، بالقدرة على تحقيق استدامة العمل وتعزيز الإنتاجية والربحية على المدى الطويل.

وتوضّح هذه المذكرة الموجزة التي تأتي مرافقة لدليل مؤسسة التمويل الدولية العالمي لرعاية الطفل المدعومة من قبل صاحب العمل[1] السبل المتاحة أمام أصحاب العمل لدعم احتياجات أسر موظفيهم ورعايتهم في ظلّ انتشار الفيروس والوفاء بالتزاماتهم تجاههم بموجب مبادئ الأمم المتّحدة التوجيهية حول الأعمال وحقوق الإنسان.

الأسئلة المطلوب دراستها

1. ما هي توجهات الحكومات الحالية المعتمدة التي قد تؤثّر على نظام رعاية الأطفال؟
2. هل توفّر سياسات مكان العمل المعتمدة حاليًا دعمًا كافيًا للموظفين وأسرهم؟
3. كيف يمكن لأصحاب الأعمال دعم موظفيهم في ظلّ هذه الظروف الراهنة؟
4. هل تتاح أيّ موارد محلية أو دولية إلكترونية عبر شبكة الإنترنت لمساعدة الأهالي خلال هذه الأزمة؟

1 *ترقّبوا صدور المشورة المرحلية عن مؤسسة التمويل الدولية حول منع تفشّي مخاطر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وإدارتها في مكان العمل والمشورة المؤقتة عن مؤسسة التمويل الدولية حول دعم العمّال في وجه تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).*

1. الامتثال للتشريعات واللوائح

تطبّق الدول والحكومات مجموعةً متنوّعةً من إجراءات الاستجابة لتفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث اختلفت طرق ووتيرة هذه الإجراءات من دولة لأخرى بما في ذلك إجراءات الإغلاق والحظر، ما يتطلّب تحديث المتطلّبات المحدّدة في هذا الشأن باستمرارٍ، لا سيّما تلك المتعلّقة بالعمالة ورعاية الأطفال، وذلك من أجل الحدّ من انتشار الفيروس وتأثيره المحتمل.

وبالنسبة لأصحاب العمل، فلا بدّ من مواكبة التغيّرات التي قد تطرأ على البروتوكولات المتعلّقة بالعمالة ورعاية الأطفال هذه والامتثال لها، سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو الفيدرالي، أو على المستوى المحلي، أو مستوى الولاية والمحافظة والبلدية. وقد تنصّ التعليمات الصادرة في هذا الشأن، بالاعتماد على تغير الظروف والأوضاع، على إغلاق مرافق الرعاية أو تقديم خدماتها لمجموعةٍ محدّدة من الأسر فحسب، كتلك التابعة لأفراد طاقم عملها الأساسي.[2] لذلك، من الضروري التأكّد من التواصل باستمرارٍ مع الموظفين في مثل هذه الأوقات العصيبة، وذلك من أجل ضمان إدراكهم وفهمهم الجيّد للمتطلّبات والإجراءات التي يتمّ اتّخاذها حاليًا والتأكّد من قدرتهم على مشاركة أيّ مخاوف قد يشعرون بها أو احتياجات قد تطرأ عليهم، في الوقت الذي يتمّ فيه توجيههم للحصول على الدعم الطبي إن لزم الأمر.

المشاركة الفعّالة في تشكيل المستقبل

تبحث الحكومات القائمة في مختلف أنحاء العالم عن سبل محتملة لحماية اقتصاداتها، بما في ذلك من خلال دعم الشركات واستحداث سياسات حماية الموظفين. فمن خلال تعزيز الحوار وجهود كسب التأييد مع الحكومات والأهالي وأصحاب العمل، قد يساهم أصحاب العمل في تحديد آليات استجابة الدول لذلك، الأمر الذي من شأنه أن يؤثّر على أسلوب صياغة السياسات والبرامج ذات العلاقة (اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، 2020).

2 بالنسبة لأصحاب الأعمال القائمة في قطاعات معنيّة بتقديم خدمات أساسية، كتلك المعنية بتوفير الرعاية الصحية والأدوية والبقالة والمواد الغذائية، يشمل طاقم العمل الأساسي موظفي الخطوط الأمامية، كالأطباء والممرضين والصيادلة وأصحاب المتاجر والطهاة وغيرهم، هذا بالإضافة إلى الموظفين الآخرين اللازمين للحفاظ على استمرارية العمل. وفي حال لم يتمتّع الموظفون (الذين يعتبرهم أصحاب العمل من الموظفين الأساسيين) بخدمات رعاية كافية متاحة لهم، فيتعيّن على أصحاب العمل إعادة النظر في ضرورة حضورهم إلى أماكن العمل في مثل هذه الأوقات والظروف.

وكذلك، يمكن لأصحاب العمل النظر في إمكانية تخطّي متطلّبات الحكومات الصارمة سعيًا منهم لحماية موظفيهم وأسرهم بشكلٍ أفضل؛ فقد يختاروا التحرك قبل أن تصبح إحدى التوصيات إلزاميةً أو اتّخاذ إجراءات أكثر صرامةً في حال شعروا بضرورة المباشرة في إبطاء تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أو حماية موظفيهم على الفور.

الإغلاق المؤقّت لمرافق رعاية الأطفال

انطوت متطلّبات الامتثال في العديد من البلدان على الإغلاق الإلزامي لمرافق رعاية الأطفال، الأمر الذي من شأنه أن يشكّل تحديًا كبيرًا للأهالي العاملين، بما في ذلك موظفي الخطوط الأمامية، وللأطفال المعرّضين للخطر الذين يعتمدون على مثل هذه المرافق للحصول على خدمات الرعاية والتغذية والدعم اللازمة لهم. علمًا بأن المنافع المتأتية والمتوقعة من الإغلاق تعتبر مهمةً، وقد تفوق التحديات المحتملة التي يطرحها على المدى الطويل.

فمن خلال إغلاق المراكز، ستزيد إمكانية الحدّ من التفشّي السريع لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى، وبالتالي حماية صحة الأطفال والأسر والمجتمعات بأسرها، وذلك نظرًا لسهولة نقل العدوى بين الأطفال باعتبارهم ما زالوا يخوضون رحلة تعلّم عادات النظافة الشخصية واكتسابها، كتغطية الفم والأنف عند السعال وغسل اليدين واحترام المساحة الشخصية، وحتّى للآخرين من حولهم، بما في ذلك أكثر الفئات عرضة للخطر، كالأجداد وغيرهم من أفراد الأسرة أو المجتمع.

وقد أظهرت أدلةٌ صادرةٌ عن دراسة مبدئية حديثة أجريت على نطاق محدود حول تأثير تفشّي الفيروس على الأطفال الصينيين أن 90% منهم لم تظهر عليهم أيّ أعراض تذكر، وذلك بالمقارنة مع البالغين. ومع ذلك، فقد أفادت أن الرضع والأطفال في سنّ ما قبل المدرسة كانوا أكثر عرضةً للإصابة بأعراض حادة، حيث ظهر على 6% من الأطفال ما دون السادسة من العمر أعراض مهدّدة للحياة، كتلك التي تصيب الجهاز التنفسي والقلب والكلى (دونغ وآخرون، 2020 – على النحو المشار إليه في مقال لورا جانا، 2020).

2. دعم الموظفين

في حال إغلاق مراكز رعاية الأطفال والمدارس، يمكن لأصحاب العمل مساعدة الموظفين في التعامل مع مسؤوليات أعمالهم ورعاية أطفالهم وإدارتها بتوازن. وفي هذا السياق، تتعدّد السبل التي يمكن لأصحاب العمل من خلالها الاستجابة لاحتياجات موظفيهم وتوفير دعم مناسب لأسرهم في ظلّ تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث يمكن لهم البدء بالاطلاع، وبشكلٍ منتظم، على أوضاع موظفيهم واحتياجات أسرهم ومخاوفهم، وطرح حلول مناسبة لهم على حدّ سواء، وبالنسبة للأطفال في المجتمعات الأكثر ضعفًا، فمن الضروري توفير ودعم جهود الحماية الاجتماعية حيثما كان ذلك ممكنًا (اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، 2020).

توفير خدمات رعاية الأطفال للموظفين الأساسيين، كأولئك العاملين في قطاع الرعاية الصحية

إتاحة العمل من المنزل حيثما كان ذلك ممكنًا

إتاحة خيارات عمل مرنة (حتّى أثناء فترات العمل من المنزل)

تمكين الموظفين من أخذ إجازات عائلية مدفوعة الأجر

أ. توفير خدمات رعاية الأطفال للموظفين الأساسيين

يتمتّع أصحاب العمل الذين يقدّمون خدمات رعاية الأطفال بشكل مستمر بما يتماشى مع التوجيهات الحكومية الصادرة في هذا الشأن بالقدرة على النظر في إتاحة ذلك على أطفال موظفيهم الأساسيين فحسب. ويعتبر ذلك مهمًا بالنسبة لأصحاب الأعمال القائمة في قطاعات تقدّم خدمات أساسية بشكل خاص، كالرعاية الصحية والأدوية والمواد الغذائية على حدّ سواء. أمّا بالنسبة لغيرهم من أصحاب العمل، فيمكن لهم تحويل مرافق رعاية الأطفال أو إعادة استخدامها لأغراضٍ أخرى سعيًا منهم لدعم موظفيهم الأساسيين، كالأطباء والممرضين، من خلال اتّباع إرشادات الصحة والسلامة الصارمة. وكذلك، لا بدّ من ضمان الاستفادة من البنى التحتية القائمة في ظلّ تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تحقيقًا لمتطلّبات الصحة والسلامة العامة للأفراد والمجتمعات. وفي مثل هذا الوقت، قد تشكّل رعاية الأطفال جزءًا مهمًا من البنية التحتية المشار إليها، وخدمةً أساسيةً من شأنها دعم قدرة الأهالي على العمل وتقديم خدمات أساسية منقذة للحياة.[3]

3 *قد لا يشكّل ذلك خيارًا متاحًا في البلدان التي تخضع للإغلاق. وقد يُسمح للموظفين الذين يقدّمون خدمات أساسية بالذهاب إلى أماكن عملهم، وذلك على الرغم من إغلاق مرافق رعاية الأطفال. وفي بعض البلدان، قد لا تصنّف رعاية الأطفال على أنها "خدمةً أساسيةً". لذلك، يرجى الاطلاع على آخر المعطيات والتوجيهات المحلية الصادرة في هذا الشأن.*

في مثل هذه الأوقات، تعدّ رعاية الأطفال خدمةً أساسيةً بالنسبة للأهالي من الموظفين الأساسيين، كالممرضين والأطباء وأصحاب المتاجر والصيادلة ومقدّمي الرعاية والعاملين في قطاع الصرف الصحي والصناعات الغذائية. وفي هذا السياق، استحدثت البلدان التي اختارت مواصلة الاضطلاع ببرامج رعاية الأطفال أو تحويل المدارس إلى مساحات مخصّصة لرعاية أطفال العاملين في قطاع الرعاية الصحية وغيرهم من عمّال الخطوط الأمامية، بروتوكولات صارمة لاتّباعها للحدّ من المخاطر المحتملة. وبالتالي، يعدّ الامتثال لهذه الأنظمة واللوائح أمرًا بالغ الأهمية لضمان رفاهية الأهالي والأطفال وطاقم الرعاية بهم على حدّ سواء.[4]

تعدّ الخطوات التالية ضروريةً بالنسبة لمراكز رعاية الأطفال التي تلبّي احتياجات الموظفين الأساسيين

وتتمثّل في اتّخاذ إجراءات وقائية يومية، وضمان إبقاء الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض العدوى في المنزل وتلقّيهم خدمات الرعاية الطبية العاجلة، والحدّ من أعداد الأطفال ضمن المجموعات، والتأكّد من ممارسة مبادئ التباعد الاجتماعي، وتعليم الأطفال تغطية الفم والأنف عند السعال والعطس باستخدام الكوع المثني، والتشجيع على غسل اليدين بانتظامٍ لا سيّما بعد دخول المرحاض، والتأكّد من توافر الصابون والماء ومعقّم اليدين والإشراف على الأطفال أثناء استخدام المطهرات، وضمان تعقيم الأسطح بانتظامٍ، والتأكّد من أن كلّ من المعلّمين والأطفال يدركون جيّدًا كيفية حماية أنفسهم والحدّ من تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي هذا السياق، يرجى الاطلاع على الإرشادات الصادرة عن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بشأن برامج رعاية الأطفال التي لم تشملها إجراءات الإغلاق

ب. توفير خدمات رعاية الأطفال للموظفين الأساسيين

في الوقت الذي ينطوي فيه العمل من المنزل على نتائج جانبية إيجابية من حيث مساهمته في احتواء تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، إلاّ أن إدارة شؤون الأطفال في ظلّ العمل بدوامٍ كامل من المنزل تشكّل مهمةً مرهقةً، ما قد يساهم، بالتالي، في رفع مستويات الاكتئاب والانفعال والتوتر على حدّ سواء. وعليه، يمكن لأصحاب العمل مساعدة الأهالي في ضمان سلاسة عملية الانتقال إلى العمل من المنزل من خلال:

4 *وضعت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية إرشادات محدّدة لتقديم المساعدة اللازمة لصنّاع القرار. وفي الوقت الذي ترتبط فيه بعض المواضيع بمراكز رعاية الأطفال الأمريكية فحسب (وأصحاب العمل الذين يدعمون مساعي رعاية أطفال موظفيهم)، إلاّ أن الكثير منها أيضًا قابل للتطبيق في سياقات أخرى على حدّ سواء.*

• إتاحة إمكانية الاستفادة من إحدى خدمات التعليم الإلكتروني للمرحلة المبكرة (رياض الأطفال)

يمكن تقديم هذه الخدمة عبر شبكة الإنترنت، وذلك من خلال الاستعانة بطاقم عمل متخصّص يألفه الأطفال، فيما يضمن دعم أعضائه أيضًا طوال مرحلة الأزمة. وفي هذا السياق، تنطوي الخدمة المقدّمة على استخدام منصات إلكترونية لمشاركة الأغاني والتمارين اليومية والقصص والأنشطة المتعدّدة (يرجى الاطلاع على قائمة الموارد الواردة في القسم الثالث). وقد يساعد هذا النهج المعتمد الأهالي في تحقيق سعادة أطفالهم واستمرارية تعلمهم، إلاّ أنه لن يشكّل بديلًا عن مشاركتهم الفعلية في ذلك، مع أطفالهم في المرحلة المبكرة. بالإضافة إلى ذلك، فقد يثير هذا النهج المعتمد مخاوف من حيث ضمان سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت وتحديد وقت الاستخدام المسموح به (يرجى الاطلاع على الإرشادات الصادرة في هذا الشأن عن موقع "Zero to Three"). وكذلك، فقد تختلف إمكانيات الاتصال بشبكة الإنترنت وأنواع الأجهزة المتاحة وفقًا لمختلف مستويات الدخل. لذلك، تسعى الحكومات وأصحاب العمل إلى اختبار واستخدام مجموعات مختلفة من الوسائل المتعدّدة، كالراديو والتلفزيون والهواتف الذكية وتطبيق "واتس آب" وغيرها من الأدوات والتطبيقات المتصلة وغير المتصلة بشبكة الإنترنت لتقديم مثل هذه الخدمات.

ملاحظة عن التواصل الإلكتروني وإمكانيات الوصول

هناك مجموعةٌ متنوّعةٌ من المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي من شأنها تقديم أفكار وأنشطة مخصّصة للأطفال من مختلف الأعمار والاهتمامات، حيث يعدّ البعض منها ذا محتوى تعليمي أكثر من غيره ويركّز، بالتالي، على أساليب التعلّم والتطوير، في الوقت الذي تتطلّب فيه مجموعةٌ أخرى منها اتصال الأطفال بشبكة الإنترنت أثناء المشاركة في نشاط ما أو تنزيل التعليمات ذات الصلة بها مرّة واحدة فقط. لذلك، يُنصح أصحاب العمل الذين يرغبون في تقديم حلول مبتكرة للمساعدة في رعاية الأطفال خلال فترة الإغلاق المؤقّت لمرافق رعاية الأطفال بالنظر في مختلف احتياجات قوتهم العاملة وفئاتها ومستوى ارتباطها بشبكة الإنترنت على حدّ سواء؛ فقد لا تتاح أمام العديد من الموظفين إمكانية الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت واستخدامها من منازلهم، في الوقت الذي قد يتمكّن فيه البعض الآخر منهم من الاضطلاع بذلك عبر هواتفهم فحسب، وتتعذّر مجموعةٌ أخرى منهم من النجاح في ذلك على الإطلاق. وفي هذا السياق، قد يتمثّل أحد الخيارات المتاحة لمواجهة ذلك في إعداد كتيبات بسيطة تتضمّن مجموعةً من الأنشطة القائمة على فئات عمرية مختلفة ليتمّ توزيعها على الموظفين. وكذلك، تجدر الإشارة إلى القسم الثالث الذي يتضمّن روابط إلى الموارد المتاحة التي يمكن تكييف بعض منها لاستخدامه من دون الاتصال بشبكة الإنترنت.

• دعم المهارات الوالدية

يتمتّع أصحاب العمل بالقدرة على دعم الأهالي من خلال المنصات الإلكترونية، أيّ عن طريق إنشاء مجموعات دعم وتنظيم ورش عمل متخصّصة لتعزيز التفاعل بين الأهالي والأطفال وإشراك الأطفال في الأنشطة العائلية وتحسين اكتفاءهم الذاتي وانضباطهم. فمن خلال اعتماد نهج والدي سليم، ستتعزّز الروابط الأسرية، ما يساهم في تلبية احتياجات الأطفال النفسية حتّى في حالات الطوارئ (ذا لانسيت، 2020). وقد يقدّم أصحاب العمل أيضًا جلسات إرشادية حول ممارسات تنظيم الأسرة، وذلك نظرًا لسعي العديد من البلدان إلى نصح الأهالي بإعادة النظر في خيارات الحمل والولادة بسبب محدودية قدرة نظام الرعاية الصحية على تحمّل ذلك.

• دعم الصحة والسلامة النفسية

تساعد المشورة والدعم المقدّم في مجال الصحة النفسية الموظفين في التأقلم مع الأوضاع الراهنة، وذلك نظرًا لعدم استعداد العديد منهم لتحقيق توازن بين الحياة المهنية واحتياجات الأسرة وسط تفاقم هذه الأزمة الحالية. وبالتالي، يمكن أن تساهم مساعدة الموظفين في إدارة مشاعر الحزن والتوتر والقلق والاكتئاب وانعدام الأمن والعزلة والإرهاق المحتملة الناتجة عن تفشّي الوباء، في ضمان استقرار القوى العاملة على المدى الطويل (منظمة الصحة العالمية، 2020).

• تقديم الدعم المالي للأهالي

قد تسمح البدلات أو الإعانات المخصّصة لرعاية الأطفال التي يقدّمها أصحاب العمل للأهالي العاملين بإدارة مواردهم الشحيحة وتلبية التزاماتهم من حيث رعاية الأطفال والعمل بشكلٍ أفضل، في الوقت الذي قد تساعد فيه أيضًا في تغطية تكاليف وجبات الغذاء واللوازم ومواد التعلّم عن بعد، بما في ذلك الأجهزة اللوحية أو الأدوات اللازمة لتمكين عملية التعلّم عبر شبكة الإنترنت.

• تقديم خدمات رعاية الأطفال في حالات الطوارئ

قد يكون لأصحاب العمل عددٍ من الموظفين الذين يعتبرون من أعضاء الفرق الأساسية، كتلك التي تعمل في مجال الرعاية الصحية أو الزراعة أو توزيع المواد الغذائية أو الصرف الصحي. وفي مثل هذه الحالات، يكون من الضروري توفير الرعاية الطارئة اللازمة أو المساهمة في تعزيز الجهود المجتمعية المبذولة لرعاية أطفال هؤلاء الموظفين الأساسيين. وفي هذا السياق، سعى كلّ بلد إلى استحداث أنظمة ولوائح معنيّة بتطوير وإدارة خدمات الدعم هذه لا بدّ للشركات من الالتزام بها (GOV.UK, 2020). وفي الحالات التي يعدّ فيها من المسموح تقديم خدمات الرعاية هذه، لا بدّ من بذل كلّ جهد ممكن لضمان حماية الأطفال والأسر والمتخصّصين في مجال رعاية الأطفال من تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وينطوي ذلك، بالتالي، على التأكّد من توزيع الأطفال على مجموعات محدودة الأعداد، ومن اتّباع بروتوكولات صارمة في مجال تلبية متطلّبات الحماية والصحة، ومن حصول الموظفين على دورات تدريبية ودعم صحي وإمدادات كافية في هذا الشأن (وزارة الصحة في ولاية واشنطن، 2020).

• استحداث تدابير محدّدة لحماية الموظفين وأطفالهم

أدّى تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وأثرها الاجتماعي الاقتصادي إلى زيادة مستويات القلق والتوتر بين العديد من الأسر. وغالبًا ما ترتبط مثل هذه الضغوطات القائمة ضمن البيئات المنزلية بتفاقم حدّة العنف المنزلي وإساءة معاملة الأطفال، في الوقت الذي قد تؤدّي فيه أيضًا إلى تفاقم وصمة العار الاجتماعية والتحيّزات ضدّ أفراد ومجموعات محدّدة من الأشخاص، لا سيّما أولئك الذين أُصيبوا بالعدوى وأسرهم أو حتّى أولئك الذين يرتبطون بأي شكل بالنظريات المتعلقة بنشأة المرض. لذلك، فإنه يمكن لأصحاب العمل استحداث تدابير محدّدة لتعزيز حماية موظفيهم وأسرهم في مثل هذا الوقت، بما في ذلك تلك المعنيّة بالتصدّي لأيّ مضايقات محتملة ومنع تكرارها ومعالجتها (اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، 2020)، هذا بالإضافة إلى مشاركة آخر المعطيات والمستجدات المتاحة في هذا الشأن بشكلٍ منتظم، وذلك سعيًا للحدّ من نشر معلومات خاطئة قد تؤدّي إلى عواقب سلبية على كلّ من الأفراد والأسر والمجتمعات على حدّ سواء.

ج. إتاحة خيارات عمل مرنة (حتّى أثناء فترة العمل من المنزل)

قد يساهم السماح لكافة الموظفين، سيّما الأهالي العاملين، بالعمل بشكلٍ مرن حتّى من المنزل كلّما كان ذلك ممكنًا في توفير حلول جيّدة لبعض العائلات، ما يسمح لأحد الوالدين بالعمل بينما يوفّر الآخر الرعاية المطلوبة للأطفال، على ان يتم تبادل الأدوار بينهما. وفي هذا السياق، بدأ أبرز أصحاب العمل من حول العالم في تقديم مجموعة من خيارات العمل المرنة لموظفيهم، بما في ذلك على سبيل المثال إمكانية العمل عن بعد وتقسيم أوقات العمل وإدارة فترات البدء والانتهاء. ولمزيد من المعلومات حول العمل المرن، يرجى الاطلاع على الصفحة رقم (64) من دليل مؤسسة التمويل الدولية العالمي لرعاية الطفل المدعومة من قبل صاحب العمل (2019) وعلى تقرير اليونيسف ومنظمة العمل الدولية (2020).

في الوقت الذي أثبتت فيه هذه التدابير المتّخذة نجاحها في الكثير من الحالات، إلاّ أنه لا يمكن الاضطلاع بكافة الأعمال من المنزل، سيّما تلك التي تقع على عاتق موظفي الخدمات الأساسية. لذلك، لا بدّ لأصحاب العمل من تقييم أوضاعهم بالتعاون مع موظفيهم للتوصّل إلى حلول فعّالة ومناسبة للجميع.

د. السماح للموظفين بأخذ إجازات عائلية وإجازات طارئة مدفوعة الأجر

قد تشكّل عملية منح إجازة مدفوعة الأجر للسماح للموظفين برعاية أسرهم حلًا جيّدًا على المدى القصير، سيّما بالنسبة للموظفين الذي يشغلون وظائف لا يمكن أداؤها من المنزل، حيث قد يساهم انعدام القدرة على العمل وانعدام الأمن الناتج عن تقلّبات الدخل في المساس بسلامة الأطفال والأسر وبقدارتها الإنتاجية على المدى الطويل. أما الاحتفاظ بالموظفين في ظل هذه الأزمة، فسيضمن استمرارية عمل الموهوبين والموظفين من أصحاب الخبرات إلى ما بعد رفع قيود العمل والتنقل المفروضة حاليًا. لذلك، يتعيّن على أصحاب العمل المساعدة في ضمان حصول الموظفين، خاصة أولئك المصابين بالفيروس أو الذين يهتمّون بمرضى من أفراد أسرهم، على الدعم الطبي والمالي المنشود خلال هذه الأوقات الصعبة.[5]

ملاحظة حول إظهار التعاطف والتواصل والتفاهم مع الآخرين

لا تسير جميع الأمور خلال الأزمات على النحو المخطط له. وفي أغلب الحالات، يكون الأهالي ممتنين للتواصل اليومي والواضح من قبل أصحاب العمل، ولمشاعر التفهم والتعاطف الذين يبدونها لهم في ظل تشتتهم بين مسؤوليات العمل ورعاية الأطفال. لذلك، قد يعود التحلّي بالمرونة والتمتّع بالقدرة على صياغة أهداف وتوقعات واقعية من حيث الإنجازات المنشودة بالفائدة الجمّة ويساهم، بالتالي، في استكمال الجهود الأخرى المبذولة والمتمثّلة، على سبيل المثال، في الموارد الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والعمل من المنزل، وذلك نظرًا لانعدام قدرة العديد من الموظفين الذين يتحمّلون مسؤوليات كبيرة وخيارات محدودة في مجال رعاية الأطفال على إنجاز القدر نفسه من الأعمال التي يضطلع بها أيّ شخص آخر في ظلّ ظروف عادية. وفي الحالات التي يتعذّر فيها الموظفون عن تأدية واجباتهم المهنية، يمكن لأصحاب العمل تقديم إرشادات حول كلّ ما يتعيّن اتخاذه في هذا الشأن أو منح إجازات عائلية أو إجازات طارئة مدفوعة الأجر. وعلى أيّ حال، فستساهم مساعي تعزيز مشاعر الأمن والتعاطف والتفاهم في مساعدة أصحاب العمل وموظفيهم في مواجهة الأزمة السائدة.

---

5 *في السلفادور، تعدّ الشركات الخاصة (باستثناء تلك العاملة في القطاعات الغذائية والطبية وغيرها من القطاعات الأساسية الأخرى) التي تقرّر إرسال كافة موظفيها إلى منازلهم ضمن إطار تزويدهم بإجازة مدفوعة الأجر مؤهلةً للحصول على دعم حكومي إضافي. ومنذ أواخر شهر شباط/فبراير 2020 في اليابان، تمّ البدء بتقديم دعم مالي بقيمة 8,335 ين ياباني يوميًا لكلّ موظف وموظفة في إجازة، ما يشكّل ثلثي بدل الإجازة التي يقدّمها أصحاب الأعمال الصغيرة أو المتوسطة أو نصف تلك الصادرة عن المؤسسات الكبيرة. (تقرير "Social Protection and Job Responses to COVID-19: A Real-Time Review of Country Measures").*

3. قائمة بالموارد المتاحة لأصحاب الأعمال والأهالي لتمكين العمل من المنزل ورعاية الأطفال والتعلّم عن بعد

فيما يلي مجموعة من الموارد التي قد تعود بالفائدة على أصحاب العمل في ظلّ سعيهم الدؤوب للاستجابة لاحتياجات رعاية أطفال موظفيهم ودعمها، والتي تنقسم إلى ستّة مجالات رئيسية على النحو التالي:

I. تأثير تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على الشركات وعالم الأعمال
II. كيفية التعامل مع تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ضمن منظومة رعاية الأطفال
III. الأبوّة والأمومة ورعاية الأطفال الصغار في ظلّ تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)
IV. الموارد المتاحة لدعم التعلّم المرح في المنزل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و6 سنوات
V. الموارد المعنيّة بالأطفال الصغار الذين التحقوا للتوّ بالمدرسة (والذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات)
VI. الموارد الدولية المعنيّة بالأطفال من كافة الأعمار

I.تأثير تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على الشركات وعالم الأعمال

- (Coronavirus: 5 ways to work from home with your kids (and stay sane, المنتدى الاقتصادي العالمي (آذار/مارس 2020)
- COVID-19 brings up working parents' worst insecurities — Here are 5 ways leaders can support them, فيري غود بوس (آذار/مارس 2020)
- COVID-19: How companies can support society, المنتدى الاقتصادي العالمي (آذار/مارس 2020)COVID-19: Implications for business,ماكنزي آند كومباني (آذار/مارس 2020)
- Family-friendly policies and other food workplace practices in the context of COVID-19: Key steps employers can take, اليونيسف ومنظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (آذار/مارس 2020)
- Future of work: Ways of working in uncertain times, ديلويت (آذار/مارس 2020)
- How the Coronavirus is already rewriting the future of business, كلية هارفارد للأعمال (آذار/مارس 2020)
- How will COVID-19 affect women and girls in low- and middle-income countries?, مركز التنمية العالمية (آذار/مارس 2019)
- How working parents can prepare for coronavirus closures, هارفارد بزنس ريفيو (آذار/مارس 2020)
- Interim guidance for businesses and employers: Plan, prepare and respond to Coronavirus disease 2019, مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية (شباط/فبراير 2020)

II. كيفية التعامل مع تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ضمن منظومة رعاية الأطفال

- Confronting the Coronavirus outbreak, كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد (آذار/مارس 2020)
- Considerations for childcare closure due to COVID-19, إرشادات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (آذار/مارس 2020)
- Coronavirus: News & resources for child care professionals, families and policymakers, منظمة خدمة رعاية أطفال أمريكا (آذار/مارس 2020)
- Key messages and actions for COVID-19 prevention and control in schools, اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية (آذار/مارس 2020)
- Supplemental guidance for childcare programs that remain open, مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (نيسان/أبريل 2020)
- Supporting young children isolated due to Coronavirus(كوفيد-19) (آذار/مارس 2020))

III. الأبوّة والأمومة ورعاية الأطفال الصغار في ظلّ تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

- Caring for pre-schoolers at home, كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد (آذار/مارس 2020)
- End violence against children: موارد محدّثة بانتظامٍ لحماية الأطفال والبالغين، لا سيّما خلال أزمة تفشّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)
- How to explain coronavirus to kids: فيديو للدكتورة ميشيل ديكنسون (المعروفة بـ"نانوغيرل") ورئيسة وزراء نيوزلندا جاسيندا أرديرن
- How to talk to your child about COVID-19, اليونيسف (آذار/مارس 2020)
- Parenting for lifelong health: سلسلة من الموارد المتاحة بلغات متعدّدة حول إدارة شؤون الأطفال بشكلٍ إيجابي في ظلّ مثل هذه الظروف غير الاعتيادية
- Parenting through uncertainty (جلسة أسئلة وأجوبة مباشرة)، منظمة الآفاق المشرقة (آذار/مارس 2020)
- Preparing for emergencies: منظمة خدمة رعاية أطفال أمريكا ومنظمة فيروم (آذار/مارس 2020)
- Staying healthy: فيديو عن كيفية غسل اليدين، سلسلة شارع سمسم التلفزيونية
- Stuck at home with young kids due to the coronavirus? Here's what to do—and not to do, صحيفة ذا هيتشينغر ريبورت (آذار/مارس 2020)
- Talking to children about COVID-19, منظمة الآفاق المشرقة (آذار/مارس 2020)
- Talking with children about Coronavirus disease 2019, مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (آذار/مارس 2020)
- Tips for parenting during the COVID-19 outbreak, اليونيسف (آذار/مارس 2020)
- What parents should know about COVID-19, اليونيسف (آذار/مارس 2020)

IV. الموارد المتاحة لدعم التعلّم المرح في المنزل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و6 سنوات

- Audible: قصص صوتية مخصّصة للأطفال من كافة الأعمال (متاحة بشكلٍ مجاني في الوقت الذي لا تزال فيه المدارس مغلقةً).
- منظمة الآفاق المشرقة: خدمات : Family resources for life at home, و world at home, و resources for families, بما في ذلك تطبيقات ومواقع إلكترونية وأشرطة فيديو وكتب وأنشطة مختلفة مخصّصة لكافة الفئات العمرية (بما في ذلك على سبيل المثال تمارين اليوغا واليقظة الذهنية، ومناهج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، اللغات، والقصص الروائية، والطهو)
- Busy toddler: قائمة بالأنشطة الداخلية وغير الإلكترونية المخصّصة للأطفال الصغار التي تتطلّب مواد بسيطة.
- Khan Academy و Khan Academy Kids: خدمة تعلّم عن بعد متاحة للأطفال من كافة الأعمار.
- Kinedu: تطبيق معنيّ بتنمية الأطفال ومساعدة الآباء في الاضطلاع بأنشطة إبداعية وملائمة لمختلف أعمارهم، من شأنها دعم عملية نموّ الأطفال حتّى عمر أربع سنوات.
- NAEYC: 10 أمور يتعيّن على الأهالي إدراكها بشأن التعلّم الممتع وأهميته.
- Sesame Street: موارد متاحة لدعم الأطفال والأهالي من خلال تزويدهم بأنشطةٍ مرحة ومقاطع فيديو.
- Vroom: نصائح وأدوات مجانية تستند إلى العلوم لمساعدة الأهالي ومقدمي خدمات الرعاية في إتمام مهامهم.
- Zero to Three: نموذج مخصّص لصنع القرارات يتّخذ شكل الشجرة، من شأنه المساعدة في اختيار المحتوى المناسب، وبالتالي، ضمان كفاءتها وتعزيز المشاركة الفعّالة فيها والتأكّد من تغطيتها كافة الجوانب ذات المغزى والاجتماعية

V. الموارد المعنيّة بالأطفال الصغار الذين التحقوا للتوّ بالمدرسة (والذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات)

- All Kids Network: أفكار وأنشطة قابلة للطباعة مخصّصة للأطفال.
- Games to Learn English: ألعاب بسيطة إلكترونية متاحة عبر شبكة الإنترنت مخصّصة للمتعلّمين من مختلف المستويات.
- Harvard Graduate School of Education (HGSE) database of resources قاعدة بيانات صادرة عن كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد تولّى طلاّبها مهمة تجميعها وتصنيفها حسب مختلف الفئات العمرية لمساعدة الأسر والأطفال في التعلّم من المنزل.
- Learn with Homer: منتجات تعليمية مصّممة خصيصًا على يد خبراء للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنتين والثماني سنوات.
- PBS Kids games: ألعاب تعليمية تضمّ أبرز شخصيات محطة بوبليك برودكاستنغ سيرفيس (بي بي أس).
- Spelling City و Spelling Training: ألعاب وأنشطة إملائية مخصّصة للأطفال.

VI. الموارد الدولية المعنيّة بالأطفال من كافة الأعمار

- African Storybook: قصص مصوّرة مجانية متاحة بلغات القارة الإفريقية المتعدّدة، وغيرها من الأدوات الأخرى المخصّصة لترجمتها وابتكارها حتّى تتناسب مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وعشر سنوات، هذا بالإضافة إلى تطبيقين آخرين متاحين على الأجهزة المحمولة من شأنها السماح للأهالي والأطفال بالوصول إلى هذه الكتب حتّى في حال انعدام ارتباطهم بشبكة الإنترنت.
- GoNoodle: أنشطة موسيقية وحركية مخصّصة للأطفال، بما في ذلك أنشطة الحركة، وأنشطة اليوغا واليقظة الذهنية، والأنشطة المنهجية، والأنشطة المنزلية غير الإلكترونية الموصى بها.
- Hands on International: كتاب مخصّص للأطفال بعنوان " A curious guide for courageous kids"، متاح بعدّة لغات، بما في ذلك الإنجليزية والإيطالية والفرنسية والتركية.
- Storyline Online: مقاطع فيديو تضمّ ممثلين مشهورين يقرؤون كتبًا للأطفال يتخلّلها رسومًا توضيحيةً إبداعيةً .
- StoryWeaver from Pratham Books: أكثر من 19,000 قصة من قصص الأطفال المصوّرة المتاحة بـ230 لغة مختلفة، هذا بالإضافة إلى منصة أدوات مخصّصة لإعداد قصص جديدة لهم وترجمتها وتكييفها بما يتناسب مع مختلف متطلّباتهم .
- UNICEF MENA أطلقت اليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ألبومًا يضمّ 11 أغنية من أغاني الأطفال الأكثر شعبيةً التي تركّز على تعزيز التماسك الاجتماعي، والتي يؤدّيها أطفال من كلّ من الأردن ولبنان وسوريا وتركيا.

Creating Markets, Creating Opportunities

© April 2020 IFC